يقول لما اظهرت حبيبي واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها
من الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب
الموحدين فلا جرم ان انجيهم من العذاب والحرق وفي الخبر قيل
لعبد الله بن عباس رضي الله عنه علمنا عملا ننجو به من النار وندخل
به دار القرار اي الجنة فقال عبد الله بن عباس عليكم بملازمة خمسة
عشر شيئا خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة
منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس كلمات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الى اخره واما الخمسة التي
بقلوبكم فهي حب خمس رجال حب النبي عليه السلام وابو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضوان الله عنهم والثاني مكر قوم صالح فعقر الناقة
قوله تعالى ومكروا مكرا قال الله تعالى ومكرنا بهم مكرا اي جزيناهم
جزاء مكرهم فتغير الوان وجوههم فكان في اليوم الاول احمر وفي
اليوم الثاني اصفر وفي اليوم الثالث اسود وفي اليوم الرابع
وقت العصر من يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة جبرائيل
وتمام هذه القصة في مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة فبل
ولد الناقة الى الجبل ودخل فيه فلم يره احد بعد ذلك والنكتة
فيه كان الله تعالى يقول اني مليك قادر وجبار قاهر اخرج واحدا

واحدا

من الحجر وادخل واحدا في الحجر واهلك واحدا بالحجر
ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر
ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت ابراهيم في النار
وعذبت الكفار بالنار يوم القيمة ونظيره خلقت ادم عليه
السلام من التراب وحفظت اصحاب الكهف في التراب
واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره خلقت الخفاش من
الريح وحفظت ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود
بالريح ونظيره خلقت بني ادم من الماء وحفظت موسى ويونس
في الماء واهلكت قوم فرعون بالماء ورزقت السمك و
دواب البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتضادة الموجودة
من جنس واحد دليل على ان الصانع ليس الا الواحد القهار
والثالث مكروا اخوة يوسف بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا
الاية اخوة يوسف ارادوا ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف
كيلا يراه يعقوب ويبقى وجهه لهم كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا الى قوله تعالى ونحن عصبة ان ابانا
لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه
ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله تعالى يا اخوة

Copyright © King Saud University